

تفسير ابن كثير

قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ^ط رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ ^ج إِنَّهُ حَمِيدٌ مَجِيدٌ

(قالوا أتعجبين من أمر الله) أي : قالت الملائكة لها ، لا تعجبي من أمر الله ، فإنه إذا

أراد شيئاً أن يقول له : " كن " فيكون ، فلا تعجبي من هذا ، وإن كنت عجوزاً [كبيرة]

عقيماً ، وبعلك [وهو زوجها الخليل عليه السلام ، وإن كان] شيخاً كبيراً ، فإن الله

على ما يشاء قدير . (رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد) أي : هو

الحميد في جميع أفعاله وأقواله محمود ، ممجد في صفاته وذاته ؛ ولهذا ثبت في الصحيحين

أنهم قالوا : قد علمنا السلام عليك ، فكيف الصلاة عليك يا رسول الله ؟ قال : قولوا : "

اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم ، وبارك

على محمد وعلى آل محمد ، كما باركت على [إبراهيم و] آل إبراهيم ، إنك حميد

مجيد " .